

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (723)

علي عبدالعزيز الشبل

وعلى الله واصحابه اجمعين هذا المجلس السابع والعشرون بعد ثلاثة في تذاكر احاديث رياض الصالحين سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم نعم سب الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين -

00:00:00

قال الامام النووي رحمنا الله واياه باب تحريم وصل الشعر والوشم والوشم وهو تحديد الاسنان نعم نعم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان يدعون الا شيطانا مريدا لعن الله. وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا -

اذان الانعام ولامرائهم فليغيرن خلق الله نعم في هذا الباب المتعلق الوشم والوصل وتغيير خلقة الله جل وعلا ذكر الله عز وجل انه مما

توعد الشيطان به المؤمنين ولامرائهم ولبيتكن اذان الانعام -

اي يقطعنها تقربا للهتهم ولامرائهم فليغيرن خلق الله هذا الشاهد تغيير خلقة الله جل وعلا الذي خلق الله عليها الخلق هذا من حبائل

الشيطان لاضلال عباد الله من تغيير الخلقة الوشم -

والوصل والتثليج كذلك العبث الذي يكون الاوادم ولحق الان العبث البهائم ولامرائهم فليغيرن خلق الله وتغيير الخلقة حرام حتى من كان له عيب الا بضرر متحقق لازالة هذا العيب والضرر -

00:02:18

فهذا سائق ولهذا من له ستة اصابع في يده او في رجله ان كان الاصبع السادس فيه عظم فلا يجوز كثرة. فلا يجوز كسره وان كان هذا عيب وانه مما يؤسف له -

00:02:51

ان من الناس من يدعى ويستمسك بالعيوب ليفعل ما يريده من تغيير الخلقة وهذا وان خفي على الناس لا يخفى على ربنا سبحانه وتعالى وهذا يا ايتها الاخوة ذائع انتشروا الان في اوساط النساء -

00:03:08

طلا للتجمل تحسن ولان تكون فارقة يبذل في ذلك الأموال هذا الفعل حرام والمال المبذول فيه سحت ولحق ذلك ايضا بعض الرجال كما لحق بعض البهائم لاجل المسابقات والمزاينات حتى صرنا نسمع أنواع الحقن -

00:03:27

بالبويتاسيوم وبالهرمونات وبالغاز والتنظيمات امثال ذلك مما هو اتباع للشيطان الذي امرهم بتغيير خلقة الله وايضا غش لعباد الله جل وعلا وكذب عليهم نعم وعن اسماء رضي الله عنها ان امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي اصابتها -

00:03:51

الحصبة فتترمك شعرها واني زوجتها افأصل فيه؟ فقال لعن الله الواصلة والموصلة متفق عليه وفي رواية الواصلة والمستوصلة. وعن عائشة رضي الله عنها نحوه متفق عليه نعم هذا الحديث المخرج في الصحيحين عن عائشة وعن اختها اسماء -

00:04:26

بنتي ابى بكر الصديق رضي الله عنهم وارضاهم ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم تذكر انه اصاب بنتها الحصبة وهو مرض يجعل شعرها يتترمك. اي ينتشر ويتساقط مهوب يتترمك بالرأي المهملة -

00:04:56

ان يتناثر ويتساقط قالت المرأة واني زوجتها لماذا؟ لان النساء يردن التجمل ومن طبيعتهن حب ذلك او من ينشأ في في الحلية وهو في الخصم غير مبين قالت يا رسول الله -

00:05:17

ان شعرها تترمك اي انتثر افا وهذا عذر تساقط شعرها. كما العذر الان لمن والعياذ بالله الاستجارة به من الامراض السرطانية التي يستخدم معها الكيماوي فيتساقط الشعر اذا هذا عذر -

00:05:35

قال صلى الله عليه وسلم لها ولغيرها لعن الله الواصلة والمستوصلة تعد ذلك وصلا للشعر والمستوصلة طالبة ذلك فنهى عنه النبي

صلى الله عليه وسلم مع وجود الحاجة والداعي إليه - 00:05:59

لأنها أصيبت بمرض تمرق معها معه شعرها أي تمزق وتناثر وتساقط اذا كان هذا في حال الحاجة التي ربما تصل الى ما يسمى عند الناس في كلامه واصطلاح عوامهم الضرورة - 00:06:19

فكيف بغير حاجة وغير ضرورة؟ الامر اعظم واشد والشريعة لما نهت عن ذلك نهت عنه بالكلية ومن بلي من النساء بذلك بتساقط الشعر سبب او باخر او بالعلاجات الكيماوية تضر - 00:06:36

فان صبرها على المرض لا يقل عن صبرها عن تساقط الشعر ولا يكون همها ارظاء الناس ليمدحوا شعرها او لأن لا يعييدها في ما قدره الله عز وجل وقضاء عليه. فان من صبر ظفر - 00:06:54

الله عليه وسلم من ترك شيئاً لله - 00:07:13

وعرضه الله خيرا منه وهذا الوصل بانواعه فيما زماننا هذا فيها تطور لاسباب الوصل سواء في شعر الرأس او رموش العينين او اه
وصل في شعر الحاجبين يتضمنون فيها بالاقيام العالية وكل ذلك من الوصل المحرم الذي لعن النبي صلى الله عليه وسلم فاعلة وطالبة
00:07:28 -

نعم وعن حميد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية رضي الله عنه عام حج على المنبر وتناول قصة من شعر كانت في يد حرسی فقال كانت بيد حرسی هو اللي يحرسه - 00:07:56

المرافق له تمالي يوم المرافق الامني. نعم. كانت في يد حرسى فقال يا اهل المدينة اين علماؤكم؟ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم متفق عليه - 00:08:15

نعم هذا الحديث المتفق على صحته عن امير المؤمنين اول ملوك الاسلام معاوية بن ابى سفيان رضى الله عنهم انه
قدم المدينة قرأ هذا المظهر قطعة من شعر - 00:08:36

فَلَا فِي الْأَرْضِ مَوْلَىٰ لِلَّذِي فَتَأْلِمُ إِلَّا هُوَ

دورهم بيان الحق للناس وحثهم عليه وبيان الباطل لهم وتحذيرهم - 00:09:13

يصلوا الشعرا وهو حرام لأن النبي صلى الله عليه وسلم لعن عليه - 00:09:35

توجه اللعن النساء لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشم المستوشمة لأن هذا الفعل فيهن - 00:09:57

وهو ملعون عليه فاعله وينضاف اليه علة ثلاثة بالنهي عنه انه من فعل اهل الكتابين قبلنا وقد نهينا عن مشابهتهم وعن
التعديلات الفنية التي تم تطبيقها على المحتوى.

وايضا ينطوي على هذا الفعل الكذب والغش والتديليس بان يجعل للشيء على غير هيئته وهذا داخل في عموم تغيير خلقة الله عز وجل

ولقد دعوت ندا سواك فلم يجب. فلاشكن ندا اجاب وما دعيت. هنا في حيرة من كان شعرها طويل راحت تقصره ومن كان طويلا ذهبت ذهبت مازا تصله سواء بشعر او ببلاستيك او بغيرها مما يسمينها النساء بالفيونكات الشعرية - 00:11:37

من كان شعرها محعدا راحت تفرده وتنعمه ومن: كان شعرها ناعما راحت ايش ؟ تجده ولهذا عمرت المشاغل بمثا هؤلاء. تطاول، الامر

الى الواقع فيه كبائر اخرى من نمص من تشجير للحواجب - 00:12:02

من عبث بخلقة الله ثم تطور الى العيادات نفح للبراطم والخدود والصدور والارداف كل ذلك طلبا للتجمل وطاعة للشيطان الذي قال
ولامرهم فليغرين خلق الله نعم وعن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والمستوصلة والواشمة
والمستوشمة - 00:12:20

متفق عليه. حديث عبدالله ابن عمر الحديث السابقة حديث معاوية حديث عائشة حديث رضي الله عنهم لعن النبي صلى الله عليه
وسلم الواشمة والمستوشمة الوشم تغيير لخلقة الانسان في في ظاهر جلده - 00:12:52

يغزى هذا الجلد الى طبقة دون اللحم حتى يتغير لونه تجملا و تعرض للتجمل سواء كان الوشم في الوجه كان الوشم في اليدين كان
الوشم في آرجلين او جاء الوشم في الاعضاء - 00:13:15

المغطاة سواء كان وشما ثابت او وشما او رشما مدة طويلة ان مما بلى به الناس اليوم الرسمات والكتابات بانواعها في يديها وذراعيها
وفي محاشمها في فخذيها واردفها وبطنهما وغير ذلك - 00:13:38

ترى هنا نسأله عن ذلك ولا ما حنا بنطلعين عليه يا اخوان يفعلن ذلك تشبهها فنانة او بمعنى او بممثلة او بفاجرة يدرج ذلك حتى يكون
شعارا يقل انكاره بين الناس - 00:13:59

سمعتم قول معاوية رضي الله عنه يا اهل المدينة ابن علماؤكم ان هذا هو الواجب في بيان هذه الاحكام تحذير الناس من الواقع في
هذه المخالفات الموجبة للعائين الواشمة والمستوشمة - 00:14:16

الواشمة فاعلة ذلك المستوشي مطالبته نطلب ذلك وتبثت عنه لما فيها من تغيير خلقة الله عز وجل كما لعن الواصلة والمستوصلة
نعم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمنتصمات والمتفلجات - 00:14:36

المغيرات خلق الله فقالت له امرأة في ذلك فقال وما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله قال الله
تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - 00:14:57

متفق عليه. حديث ابن مسعود رضي الله عنه لعن الواشمة والمستوشمة والواصلة والمستوصلة والمتفلجات للحسن المغيرات خلق
الله هذى ثلاثة اعمال وصل ووشم تثليج للاسنان اي برد لها وحق لها حتى تتفرق - 00:15:18

الحين انقلبت الاية يدورون شي يوصل الاسنان بعضها مع بعض هؤلاء لعنهم لماذا؟ لأن رسول الله لعنهم ما الضابط فيها كلها المغيرات
خلق الله. المتفلجات للحسن يطلبون بهذه الاعمال ماذا - 00:15:43

تجمل ويطلبون به تحسن وتغيير اللوك هذا كلام ابغير اللوك حقي يعني شكلي مهوب لاجل لاجل الزوج. لا لا اخر اهتمامه ان الزوج يا
حب يفرح الزوج اذا صارت المرأة معزومة على عرس ولا غيره - 00:16:04

رحم ربى المتفلجات للحسن في المتطلعات لتغيير خلقتهم يطلبون بذلك الحسن والتفرد والتبرز عن النساء باشياء جديدة حتى
يوقعهن الشيطان في حاله في هذه الموجبات للعائين الله ولا عائين رسول الله قامت امرأة مستغيرة - 00:16:23

قالت لماذا تلعنهم يا ابن مسعود قال وما لي لا العن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا. وهذا مما نهاها عنه النبي - 00:16:47

صلى الله عليه وسلم لا بل ولعن فاعله هذا اللعن للوصل وللوشم وللتثليج وتغيير خلقة الله لا يقف على من فعل به ذلك. بل حتى من
فعله طاولوا الى من رضي به - 00:17:01

ونقع به او ساعد عليه واعان عليه لان الحرام حرام. يشتراك فيه العدة كما ان الطاعة يشتراك فيها العدة قد ذكر النبي صلى الله عليه
وسلم ماذا السهم يدخل فيه ثلاث الجنة - 00:17:22

ورامي وقاضة في رواية ومعطيه كذلك في المعاصي من اعن عليها بوجه من الوجوه او رضي بها او برب لها دخل في حكم فاعلها
وان لم يفعلها نعوذ بالله من ذلك. نعم. باب النهي عن نتف الشيب من اللحية والرأس وغيرهما. وعن نتف الامرد شعر لحيته عند اول -

00:17:41

ولطلاوعه. نعم. عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم يوم القيمة. حديث حسن قال الترمذى حديث حسن صحيح - 00:18:08

شعيب. نعم. عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده جده هو عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنتفوا الشيب - 00:18:26

وهو البياض الذى اول ما يبدأ يلوح في يعارض الانسان في لحيته او في جنبيها وقد نهى عليه الصلاة والسلام عن نتفه لماذا نهى ؟ نهى عليه الصلاة والسلام عن نتف الشيب قال لا تنتف الشيب فانه نور لصاحبته يوم القيمة - 00:18:42

يقتضي من ذلك انه اذا نتفه ذهب عنه النور يوم القيمة ولهذا في الحديث الاخر من شاب في الاسلام شيبة كانت له نورا يوم القيمة فيه النهي عن نتف الشيب اذا لاح - 00:19:06

الوجه في اللحية وانما المشروع ماذا؟ تخضبها بغير السواد الحنة بالكتم في الزعفران السفرة والشيب نذير نذير لك ايها المسلم وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير فسر بانه الشيب يلوح في عار الانسان - 00:19:20

حتى يستعد رحلته لربه وابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام لما رأى الشيب في عارضيه ما العارضان يا نباء الوجه مما يصل اللحية بالرأس وهي اول ما يدرج اليه الشيب قال ما هذا يا ربى ؟ - 00:19:50

قال هذا وقار يا ابراهيم قال اللهم زدني منه ولما خطب الرجل امرأة ونظرت اليه واذا الشيب لاح فيه فردهه فسأل فعرف ان سبب ردها له هو الشيب الذي لاح في عارضه - 00:20:14

وتمثل او قال منشدا عيرتني بالشيب وهو وقار فليتها عيرتني بما هو عار وهذا الحديث فيه النهي لا تنتفوا الشيب من باب اولى انه لا يحلق ولا يقص طيب ذكر الماتن - 00:20:33

الامرد اي من بدأ به شعيرات في لحيته لا ينتفي بعد خصوصا عند اول ما تظهر لحيته فان انتفاء نتفه لها داخل في هذا النهي الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:57

نعم عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. رواه مسلم وهذا عمل ليس عليه امر النبي لم يشرعه للناس. بل نهاهم عنه - 00:21:15

ويكون فعله وقد نهى النبي عنه مردودا على صاحبه لا يقبل منه عند الله سبحانه وتعالى. لهذا الحديث الاصلى الجامع من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد رجاء في الصحيحين وهذا لفظ مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها - 00:21:31

نعم باب كراهة الاستنجاء باليمين ومس الفرج باليمين من غير عذر. نعم. عن أبي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بال احدكم فلا يأخذن ذكره بيمينه ولا يستنجب بيمينه ولا يتتنفس في الاناء متفق عليه وفي الباب احد - 00:21:48

كثيرة صحيحة. هذا حديث أبي قتادة الانصاري. وهو الحارث ابن ربى الخزرجي الانصاري رضي الله عنه وعنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تنجى احدكم التنجي هو قضاء حاجته - 00:22:12

ان جاء او استجمارا فلا ينجى بيمينه ولا يتخللى بيمينه اي لا يستخدم رجل آآ يده اليمنى التي بابها التكريم لقضاء حاجته ان من التنجي مس عورته او دبرا ولا يجوز ذلك باليد اليمنى تشريفا وتكريما لها لان فيها التسبيح - 00:22:30

وذكر الله وفيها الأكل ولا يتتنفس في الاناء الا اناء لا يشرب منه الا هو تنفسه فيه مكروره اما ما كان مشتركا فالتنفس فيه على الصحيح لان تنفسه في الاناء يقذرها - 00:22:53

ويكرده على غيره يمعظه من الأكل والشرب فيه نقف عند هذا الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد نعم نعم ما حكم تقويم الاسنان تقويم الاسنان له حالتان - 00:23:12

الاولى بوجود عيب وخلل بتقدم سن وتأخره هذا جائز لان هذا من باب ازاللة العيب اما تقويمها من بابي التحمل تحملوا المتتحمل بتقويم اسنانه. فهذا يدخل في التفلج لها في الحسن وهو حرام. والله اعلم - 00:23:36

نعم نعم تفضل السؤال غير الزنجرة وغير التخويف. عطنا السؤال يغدي رجال. الجواب يغدي رجال وبس في هذا يكون قيماً غادي

يضيق ورخامة المرأة تغلبه على ما تشتته في معصية الله جل وعلا - 00:24:01

في امورهم الخاصة بانهم كيفهم الا معصية الله ان يصبح رجلا كما امر الله عز وجل وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها والله اعلم. نعم

ها نعم هذا الفضل والنهي يشمل الرجل والمرأة - 00:24:35

فضل الشيب من شاب في الاسلام شيبة يشمل الرجل والمرأة في ترك نتف الشيب هذا يشمل الرجل والمرأة. كذلك الوشم والنمص

والوصل والتفلج كله يشمل الرجال والنساء الاحكام تعم الجميع ما لم يأت دليل يخص احدهما دون الاخر - 00:25:00

نعم يا ابو صالح نعم الوصل توصيل الشعر بشعر او بما هو مثل الشعر الان في بلاستيكات كانها شعر هي من مادة غير الشعر ومن

الوصل ما يسمى اليوم بالحشوات - 00:25:25

تسريحات تسريحات الشعر بان تظهر للمرأة خصوصاً للعروس في تزيينها ان لها شعراً كثيراً وهي ما لها شعر انما حشوات من بلاستيك

او من شعر تنفس شعرها. كل ذلك من الوصل - 00:25:43

من محرم المنطوي على تغيير الخلقة وعلى الكذب والتزوير والله اعلم هاي نتف شعر الانف مشروع لانه من التنظف لانه لا دخل له

في شعر الوجه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:25:56

- 00:26:18